



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المتسقبل
كلية الهندسة والتقنيات الهندسية
قسم هندسة تقنيات الأجهزة الطبية

حقوق النسان
المرحلة الاولى
المحاضرة الثانية

التطور التاريخي لفكرة حقوق الانسان

اعداد
الاستاذ
علي خزعل

2024-2023

التطور التاريخي لفكرة حقوق الانسان

ان تطور حقوق الانسان يرتبط بمدى تطور المجتمع . وان لطبيعة النظام السياسي في مجتمع ما دور مؤثر في تقرير حقوق الانسان ، ومن ثم في احترامها وحمايتها من تعسف

السلطة أو الافراد .

ان وسيلة التعش ، أي طريقة الانتاج ا يمكن ان التطور ، حيث شيد التطور التاريخي للمجتمعات البشرية مراحل رئيسة هي :

١- مرحلة الالتقاط : وفي هذه المرحلة ، لم تكن فكرة التملك معروفة ، لضالة مورد الرزق 0

وشبه انعدام فكرة المال الخاص ، والذي يقود الى :

أ- الارض ملكية جماعية .

ب الطعام لا يخزن .

ت- السلاح قد يكون مشتركاً .

ث- المجتمع بلا طبقات .

ج- عدم وجود سادة وعبيد .

ح- سيادة مبدأ المساواة بين اعضاء المجتمع .

٢- مرحلة الصيد والرعي : وفيها ظهرت فكرة الملكية الخاصة :

١- عندما صارت الماشية ملكاً لمن يربعاها .

٢- اكتشاف الانسان للمحراث .

٣- استأثر ببقعة معينة من الارض .

٤ ظهور الطبقات وفقاً لمقدار الثروة .

٥ ظهور القتال بين القبائل .

٦- ظهور طبقة الاحرار والعبيد (العبيد من رجال القبائل المهزومة بالقتال)

٧ انقسام الاحرار الى اشراف وعامة .

٨- كل ذلك ، كان مقدمة لظهور السلطة .

٩- تباين بين الافراد في الحقوق والواجبات .

٣- مرحلة الزراعة

٤- مرحلة التجارة والصناعة .

اما المراحل وفق الافكار الفلسفية الحديثة :

١- مرحلة الرق .

٢- مرحلة الاقطاع

٣ مرحلة الرأسما

٤ مرحلة الاشتراكية .

ة حقوق الانسان في المجتمعات الشرقية

أولاً : حقوق الانسان في حضارة بلاد الرافدين

بلاد الرافدين مهد لاقدام الحضارات ، وعمرها ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد . ونتعرف

على حقوق

الانسان فيها من خلال نظرة للقوى المهيمنة ، الروحية منها أو البشرية.

١- القوة الرو. كان للدين تأثيرا واضحا على كل المؤسسات ، حيث ولدت فكرة الحق من

الديانة القديمة ، والتي كان من مبادئها :

أ- ان لكل عائلة أو مدينة إله خاصاً بها .

ب- تنظيم قضايا الملكية وفق مبادئ هذه الديانة . وليس على اساس مبادئ المساواة الطبيعية .

مبادئ الديانة القديمة :

. قواعد الحكم بيد الرجال ، فالأب هو رب العائلة ، والملك أو القاضي هو رب المدينة ١

كان الدين والقانون والسلطة متداخلة وشين واحدا تحت مظاهر ثلاثة مذ -٢

. ان الدين هو السيد المطلق في الحياة السياسية والحياة الخاصة معا -٣

. ان الدين هو الذي يحكم العلاقات بين الناس ٤

(القوة البشرية (السلطة) : وعلى رأسها الملك ، وتستمد شرعيتها من القوة الروحية (الدين

. وهذه الطبقة تضم ثلاث فئات ، الا انها لم تكن ثابتة ، لا من قوتها أو وجودها .

4 ه ان مدن السومريين كانت تُحكم دينيا . وكانت الاموال كلها تعد ملكاً لإله المدينة

. الذي هو الملك الحقيقي . أما الحاكم فهو خليفته على الارض ، وهو نفسه الكاهن

ه ان نظام الحكم في العصور المختلفة يتسم بالاتوقراطية ، وتركيز السلطة.

شريعة حمورابي

في القرن ١٨ قبل الميلاد . ونصت على :

- ١- رغم أخذها بمبدأ تركيز السلطة الى الا انها احتوت على حماية حقوق الافراد
- ٢- الاهتمام بالتجارة والنشاطات الاقتصادية المختلفة .
- ه سميت (المدونات التاريخية) التي عثر عليها في بلاد ما بين النهرين باسماء الملوك الذين وضعوها : مدونة أورنمو ، لبت عشتار ، اشنونا حمورابي .

النظام الاجتماعي السائد

اولاً : طبقة الحكام ، وتضم :

ثانياً : طبقة المحكومين ، ومقسمة الى :

١- فئة الاحرار : وتتقلد الوظائف الادارية والعسكرية والقضا

. الفئة الوسطى : الطبقة العامة ، واغلبهم من اصحاب الحرف -٢

فئة الرقيق (العبيد) : ويمكن التصرف بهم بدون الاخذ بنظر الاعتبار رغبتهم ، لانهم -

عديمي الارادة . وكان الرقيق لا ينسب الى ابيه وامه ، بل الى سيده الذي يملكه .
واذا

. وقع ضرر في جسمه فان التعويض يدفع لمالكة وليس له

: ه وضع الرقيق في عهد حمورابي تحسن

. اصبحت له ذمة مالية مستقلة عن ذمة سيده - ١

. له حق التقاضي امام القضاء كمدعي أو مدعي عليه - ٢

ثانياً : حقوق الانسان في بلاد وادي النيل

الحضارة المصرية قامت قبل ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد .

ه كان المصريون القدماء ينظرون الى ملوكهم نظرة تقديس بوصفهم آلهة .

الوظيفة الاساسية للملك :

. ان يضمن لشعبه ادارة حسنة - ١

. ان يقيم العدل بين الناس - ٢

. ان الفرعون مصدر السلطات - ٣

. ان طاعته واجبة ، ولا اعتراض عليها - ٤

. ان سلطته مطلقة ٥

. (انه يملك كل شيء ، و (قادر على كل شيء - ٦

النظام الاجتماعي

١- الطبقة الارستقراطية : وتتكون من افراد الاسرة المالكة ظ واسر كبار الموظفين
وكبار

رجال الدين . وكانت تملك الاراضي الشاسعة والثروات الطائلة 4 فضلاً عن تمتع

افرادها بأكبر قدر من النفوذ .

. الطبقة الوسطى : وتضم صغار الموظفين واصحاب الحرف المختلفة والتجار ٢
٣- الطبقة الدنيا (طبقة الفلاحين) : وكانوا يجبرون على العمل بأسلوب (السخرة
(في

اقامة السدود وحفر الترعة وتطهيرها . وكانت تعاني الفقر والاستغلال والمعاملة
القاسية

الرق

وكان يوجد بنوعيه الخاص والعام . والعبيد :

١- عبيد الدولة (الفرعون) .

. عبيد رجال الجيش -٢

. عبيد الكهنة ٣

. عبيد الاثرياء ٤

وهناك من يرى ان الفرعون يملك اراضي مصر جميعها 0 وان الافراد الذين
يحوزون الارض ليس لهم سوى حق الانتفاع ، اذ ان الكل يأكل على مائدة الملك ،
وان الملك يطعم كل سكان مصر .

ان انظمة الحكم في بلاد النهرين ووادي النيل ، تجهل فكرة الحقوق والحريات
العامة. وترى ان الفرد يخضع لسلطانها خضوعا تاما ، من الناحيتين الد:
والدنيوية .